

بحار الأنوار

[146] اﻟﻰ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﺃﺟﻤﻌﻴﻦ، ﺃﺩﺧﻞ ﺇﻟﻰ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺒﻴﺖ ﻣﺘﻘﺮﺑﺎ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺑﺮﺳﻮﻟﻪ ﻣﺤﻤﺪ ﻭﺑﺎﻟﻪ ﺍﻟﻄﺎﻫﺮﻳﻦ، ﻓﻜﻮﻧﻮﺍ ﻣﻼﺋﻜﺔ ﺍﻟﻰ ﺃﻋﻮﺍﻧﻰ ﻭﻛﻮﻧﻮﺍ ﺃﻧﺼﺎﺭﻱ ﺣﺘﻰ ﺃﺩﺧﻞ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺒﻴﺖ ﻭﺃﺩﻋﻮﺍ ﺍﻟﻰ ﺑﻐﻨﻮﻥ ﺍﻟﺪﻋﻮﺍﺕ، ﻭﺃﻋﺘﺮﻑ ﺍﻟﻰ ﺑﺎﻟﻌﺒﻮﺩﻳﺔ، ﻭﻟﻬﺬﺍ ﺍﻟﺒﺎﺭﻩ ﻭﺃﺑﺎﺋﻪ ﺻﻠﻮﺍﺕ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺑﺎﻟﻄﺎﻋﺔ. ﺛﻢ ﺍﺩﺧﻞ ﻣﻘﺪﻣﺎ ﺭﺟﻠﻚ ﺍﻟﻴﻤﻨﻰ ﻭﻗﻞ: ﺑﺴﻢ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﺎﻟﻰ ﻭﻓﻰ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻟﻰ، ﻭﻋﻠﻰ ﻣﻠﺔ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ، ﺃﺷﻬﺪ ﺃﻥ ﻻ ﺇﻟﻪ ﺇﻻ ﺍﻟﻰ ﻭﺣﺪﻩ ﻻ ﺷﺮﻳﻚ ﻟﻪ، ﻭﺃﺷﻬﺪ ﺃﻥ ﻣﺤﻤﺪﺍ ﻋﺒﺪﻩ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ. ﺛﻢ ﻗﻞ: ﺍﻟﻰ ﺃﻛﺒﺮ ﻣﺎﺋﺔ ﻣﺮﺓ ﻭﻗﻒ ﻣﺴﺘﻘﺒﻞ ﺍﻟﻀﺮﻳﺦ ﻭﺍﺟﻌﻞ ﺍﻟﻘﺒﻠﺔ ﺑﻴﻦ ﻛﺘﻔﻴﻚ ﻭﻗﻞ: ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﻳﺎ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺖ ﺍﻟﻨﺒﻮﺓ، ﻭﺫﻛﺮ ﻣﺜﻞ ﻣﺎ ﻣﺮﺳﻮﺍﺀ ﺇﻻ ﺃﻧﻪ ﻗﺎﻝ ﺑﻌﺪ ﻗﻮﻟﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ: ﺇﻥ ﻛﺎﻥ ﻭﻋﺪ ﺭﺑﻨﺎ ﻟﻤﻔﻌﻮﻻ، ﺛﻢ ﺍﻧﻜﺐ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻘﺒﺮ ﻭﻗﻞ: ﻳﺎ ﻭﻟﻰ ﺍﻟﻰ ﺇﻟﻰ ﺃﺧﺮ ﺍﻟﺰﻳﺎﺭﺓ. 5 - ﺛﻢ ﺍﻋﻠﻢ ﺃﻧﻰ ﻟﻤﺎ ﺭﺃﻳﺖ ﺗﻠﻚ ﺍﻟﺰﻳﺎﺭﺓ ﺃﻳﻀﺎ ﻓﻰ ﺃﺼﻞ ﻣﺼﺤﺢ ﻗﺪﻳﻢ ﻣﻦ ﺗﺎﻟﻴﻔﺎﺕ ﻗﺪﻣﺎﺀ ﺃﺻﺤﺎﺑﻨﺎ ﺳﻤﻴﻨﺎﻩ ﻓﻰ ﺃﻭﻝ ﻛﺘﺎﺑﻨﺎ ﺑﺎﻟﻜﺘﺎﺏ ﺍﻟﻌﺘﻴﻖ ﺃﺑﺴﻂ ﻣﻤﺎ ﺃﻭﺭﺩﻧﺎ، ﻣﻊ ﺍﺧﺘﻼﻕ ﻓﻰ ﺃﻟﻔﺎﻃﻬﺎ ﻓﺎﺣﺒﺖ ﺇﻳﺮﺍﺩﻫﺎ ﻭﺟﻌﻠﺘﻬﺎ - (ﺍﻟﺰﻳﺎﺭﺓ ﺍﻟﺜﺎﻟﺜﺔ). ﻗﺎﻝ: ﺇﺫﺍ ﻭﺻﻠﺖ ﺇﻟﻴﻬﻢ ﻗﻞ: ﺍﻟﺤﻤﺪ ﺍﻟﻰ ﺭﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ، ﺍﻟﺮﺣﻤﻦ ﺍﻟﺮﺣﻴﻢ، ﺍﻟﺬﻯ ﻟﻴﺲ ﻛﻤﺜﻠﻪ ﺷﻰ ﻭﻫﻮ ﺍﻟﺴﻤﻴﻊ ﺍﻟﻌﻠﻴﻢ، ﻭﻻ ﺇﻟﻪ ﺇﻻ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻤﻠﻚ ﺍﻟﺤﻖ ﺍﻟﻤﺒﻴﻦ، ﻭﺳﺒﺤﺎﻥ ﺍﻟﻰ ﺭﺏ ﺍﻟﻌﺮﺵ ﺍﻟﻌﻈﻴﻢ، ﺻﻠﻮﺍﺕ ﺍﻟﻰ ﻭﺗﺤﻴﺎﺗﻪ ﻭﺭﺃﻓﺘﻪ ﻭﻣﻐﻔﺮﺗﻪ ﻭﺭﺿﻮﺍﻧﻪ ﻭﻓﻀﻠﻪ ﻭﻛﺮﺍﻣﺘﻪ ﻭﺭﺣﻤﺘﻪ ﻭﺑﺮﻛﺎﺗﻪ ﻭﺼﻠﻮﺍﺕ ﻣﻼﺋﻜﺘﻪ ﺍﻟﻤﻘﺮﺑﻴﻦ، ﻭﺃﻧﺒﻴﺎﺋﻪ ﺍﻟﻤﺮﺳﻠﻴﻦ، ﻭﺍﻟﺸﻬﺪﺍﺀ ﻭﺍﻟﺼﺪﻳﻘﻴﻦ ﻭﻋﺒﺎﺩﺓ ﺍﻟﺼﺎﻟﺤﻴﻦ، ﻭﻣﻦ ﺳﺒﺢ ﻟﺮﺏ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﻣﻦ ﺍﻻﻭﻟﻴﻦ ﻭﺍﻻﺧﺮﻳﻦ، ﻣﻠﺔ ﺍﻟﺴﻤﻮﺍﺕ ﻭﺍﻻﺭﺿﻴﻦ، ﻭﻣﻠﺔ ﻛﻞ ﺷﻰ، ﻭﻋﺪﺩ ﻛﻞ ﺷﻰ، ﻭﺯﻧﺔ ﻛﻞ ﺷﻰ ﺃﺑﺪﺍ، ﻭﻣﺜﻞ ﺍﻻﺑﺪ، ﻭﺑﻌﺪ ﺍﻻﺑﺪ ﻣﺜﻞ ﺍﻻﺑﺪ، ﻭﺃﺿﻌﺎﻕ ﺫﻟﻚ ﻛﻠﻪ، ﻓﻰ ﻣﺜﻞ ﺫﻟﻚ ﻛﻠﻪ ﺳﺮﻣﺪﺍ ﺩﺍﺋﻤﺎ ﻣﻊ ﺩﻭﺍﻡ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻰ ﻭﺑﻘﺎﺀ ﻭﺟﻬﻪ ﺍﻟﻜﺮﻳﻢ، ﻋﻠﻰ ﺳﻴﺪ ﺍﻟﻤﺮﺳﻠﻴﻦ، ﻭﺧﺎﺗﻢ ﺍﻟﻨﺒﻴﻴﻦ